

مذكرة دين 101 الشاملة



تم تحميل هذا الملف من موقع مناهج مملكة البحرين

موقع المناهج ← مناهج مملكة البحرين ← الصف الأول الثانوي ← تربية اسلامية ← الفصل الثاني ← ملفات متنوعة ← الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 19:36:26 2025-10-09

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب | اختبارات الكترونية | اختبارات | حلول | عروض بوربوينت | أوراق عمل
منهج انجليزي | ملخصات وتقارير | مذكرات وبنوك | الامتحان النهائي | للمدرس

المزيد من مادة
تربية اسلامية:

التواصل الاجتماعي بحسب الصف الأول الثانوي



صفحة مناهج مملكة
البحرين على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الأول الثانوي والمادة تربية اسلامية في الفصل الثاني

نماذج امتحانات سابقة مقرر دين 302

1

مذكرة التربية الإسلامية

2

نماذج من الاختبارات الوزارية السابقة مقرر دين 302

3

الأدلة الشرعية المطلوبة للحفظ

4

نموذج الإجابة لامتحان نهاية الدور الثالث مقرر دين 302

5

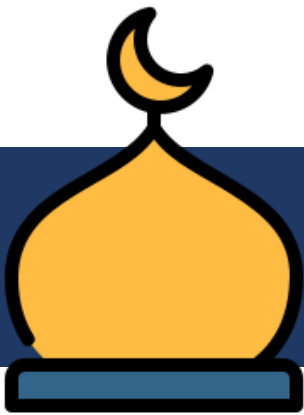
مذكرة دين 101

إعداد: محمد عبدعلي أحمد عبدالرضا

المذكرة لا تغني عن الكتاب المدرسي وشرح المدرس في الصف



science.bah



هام:

- قراءة الكتاب المدرسي قبل قراءة المذكرة تساعد كثيراً على فهم المعلومات سريعاً وحفظها.
- احرص/ي على حل اختبارات نهائية سابقة.
- الأدلة المطلوب حفظها موجودة في كل درس داخل مستطيل، ولا تنسوا حفظ المفردات المطلوبة من السور.
- لا تنسوا الانضمام إلى سيرفر الدسكورد حيث تجدون ملفات بقية المقررات.
- لا بد من التدريب على مهارة الاستنتاج من الأدلة الغير مطلوبة في الكتاب، وخصوصاً المرتبطة بالنقاط بشكل مباشر.

الخطأ وارد دائماً، ففي حال وجود أي أخطاء أو ملاحظات، الرجاء عدم التردد في التبليغ وذلك لتعم الفائدة



Instagram: science.bah

الفهرس:

الوحدة	المحتوى	الصفحات
الأولى	العقيدة الإسلامية	2
	الإيمان بالله تعالى - حقيقته ومقتضياته	3
	الإيمان بالله عز وجل وتوحيده	4
	أسماء الله الحسنى سورة الحشر الآيات 21 - 24	5-6
	الإيمان بالملائكة	7
الثانية	الإيمان بالكتب والرسل	8-9
	الإيمان باليوم الآخر	10
	الإيمان بالقدر	11
	الإيمان والعبادة	12
	الإيمان والأخلاق	13
الثالثة	التوحيد روم الحرية	14
	الإيمان وعمارة الأرض	15
	التوحيد دعوة جميع أنبياء الله عز وجل ورسله	16-17
	سورة الشعراء الآيات 69 - 82	
	الإلحاد: أسبابه وأضراره وطرق الوقاية منه	18
الرابعة	الكفر: أنواعه وآثاره	19
	النفاق: أسبابه وأنواعه وطرق الوقاية منه	20
	السحر: أنواعه وآثاره وطرق الوقاية منه	21



الوحدة الأولى: الدرس الأول (العقيدة الإسلامية)

العقيدة لغةً: مشتقة من الأصل عَقَدَ، والذي يدل على "شد وشدة وثوق" والعقد نقيض الحل.

العقيدة اصطلاحاً: الإيمان الجازم بالله تعالى، وبما يجب له من التوحيد، والإيمان بملائكته وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين.

خصائص العقيدة الإسلامية:

- 1- الربانية: إلهية ربانية توقيفية ليس للبشر فيها يد في وضع أصولها وأركانها بل هي في ذلك كله للخالق سبحانه موحى بها من عنده لأتبيائه ورسله عليهم السلام.
- 2- الوضوح: سهلة بعيدة عن التعقيد والغموض يفهمها جميع الناس على اختلاف مستوياتهم العقلية والثقافية.
- 3- موافقتها للفطرة: مغروسة في نفس الإنسان منذ ولادته فهو مجبول على توحيد الله تعالى وعبادته.
- 4- الثبات والاستقرار: ثابتة صالحة لكل زمان ومكان لا تتغير ولا تتبدل ولا مجال فيها للزيادة أو النقصان ولا سبيل للتبديل والتحريف؛ لأنها حقائق إلهية صادرة عن العليم الخبير.
- 5- الوسطية: وسط بين الإفراط والتفريط في كل الجوانب، فهي وسط:
- بين من يؤمن بتعدد الأرباب والآلهة ومن ينكر وجود الخالق، فدعت لإيمان بالله تعالى وحده وتنزيهه عن الشريك والشبيه والمثيل.
- بين من يصف الله تعالى بصفات المخلوقين الناقصة ومن يصف المخلوق بصفات الخالق المختصة به، فأثبتت لله تعالى ما أثبتته لنفسه ونفت عنه ما نفاه سبحانه عن نفسه من غير تعطيل أو تشبيه.
- بين من يقدس الأنبياء والرسول عليهم السلام ويرفعهم إلى مرتبة الألوهية ومن يكذبهم ويتهمهم ويؤذيهم.
- مسائل القدر والوعد والوعيد والخوف والرجاء وغيره من أصول العقيدة وفروعها.

علل: من خصائص العقيدة الإسلامية الثبات والاستقرار.

لأنها حقائق إلهية صادرة عن العليم الخبير.

مصادر العقيدة الإسلامية:

- 1- القرآن الكريم: المصدر الأول لاستمداد العقائد؛ لأنه حجة في نفسه، وقد تناول القرآن الكريم أسس العقيدة ومحورها الرئيس وهو الإيمان بالله وتوحيده في ذاته وأسمائه وصفاته وبين في أوضح صورة معنى الربوبية والألوهية وقرر حقائق التنزيه وأبطل عقائد الشرك والوثنية بكل مظاهرها وصورها وتناول قضايا النبوة والرسالة والوحي والكتب المنزل وفصل في الغيبيات كالبعث والنشور ويوم القيامة والجنة والنار وغيرها.

- 2- السنة النبوية: المصدر الثاني من مصادر العقيدة؛ لأنها وحي من الله تعالى، فهي حجة بنفسها وقد بين فيها النبي ﷺ كل أمور العقيدة التي يحتاجها المسلم سليم العقل والفهم، وصان فيها جناب التوحيد من الشوائب وحذر أصحابه وأمته من بعدهم من كل ما يهدد العقيدة السليمة، كالشرك والنفاق ونهاهم عن كل الأسباب المخالفة للعقيدة الصحيحة.

سبل الثبات على العقيدة الإسلامية:

- 1- الاعتصام بالكتاب والسنة والإقبال عليهما قراءة وحفظاً وفهماً؛ لأنهما المعين الصافي الذي تستقى منه عقيدة كل مسلم.
- 2- طلب العلم والتفقه في الدين: فالعلم نور وحياة يبدد به الله تعالى ظلمات الكفر والجهل والزيغ ويحيي به القلوب والأفئدة.
- 3- تدبر قصص الأنبياء ودراستها للتأسي والعمل.
- 4- الدعاء والتضرع إلى الله تعالى بالثبات وعدم الزيغ؛ لأن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فلا يغير أحد بدينه ويعتقد أنه معصوم من الفتن؛ لذا وجب على كل مسلم التضرع إلى مالك القلوب سبحانه وتعالى ليهديها إلى الطريق المستقيم ويثبتها عليه.
- 5- التزام الوسطية في العقائد والبعد عن الغلو فيها: معظم الانحرافات العقائدية منشؤها الغلو ولذلك حذر الله منه.
- 6- الرفقة الصالحة: الأصحاب الصالحون يحثون بعضهم البعض على الخير ويتعاونون فيه ويشدون بعضهم البعض في الفتن والمحن، وإذا كسل أحدهم شحذوا همته وأعانوه وإذا ضل نبهوه ونصحوه.

الأدلة المطلوب حفظها:

- دليل على أن من خصائص العقيدة الإسلامية موافقتها للفطرة:
﴿ فَأَقْرِبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
- دليل على أن من سبل الثبات على العقيدة الإسلامية، الاعتصام بالكتاب والسنة والإقبال عليهما قراءة وحفظاً وفهماً:
قول النبي ﷺ: "إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه ﷺ"

الوحدة الأولى: الدرس الثاني (الإيمان بالله تعالى - حقيقته ومقتضياته)

الإيمان لغةً: التصديق

الإيمان اصطلاحاً: قول باللسان وإخلاص بالقلب وعمل بالجوارح يزيد الأعمال وينقص بنقصها.

أسس الإيمان:

- 1- القول باللسان: إعلان التوحيد بنطق الشهادتين.
- 2- إخلاص القلب: إذعان القلب وصدقه فيما ينطق به اللسان.
- 3- عمل بالجوارح: فعل الطاعات واجتناب المحرمات.

نقصان وزيادة الإيمان:

الإيمان يزيد بفعل الطاعات وينقص بفعل المعاصي، ودلت نصوص كثيرة على ذلك ومنها:

- قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَرْدَادُوا إِيْمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا)
- قوله تعالى: (وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْنَكُم رَّادُّهُ هَٰذِهِ إِيْمَانًا ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ)
- يتفاوت امتثال الناس للأوامر واجتناب النواهي، وفي الرضا بما قدر الله لهم والصبر على الابتلاء واليقين بالله والتوكل عليه، وهذا التفاوت راجع إلى درجة إيمان الفرد.

شعب الإيمان وخصاله: كثيرة لا حصر لها

1- أعمال قلوب: مثل

- التوكل

- الخوف

- الرجاء

2- أعمال جوارح: مثل

- أفضلها وأعلاها قول "لا إله إلا الله" وتصديقها بالقلب والعمل بمقتضاها

- أدنى خصلة من خصال الإيمان إمادة الأذى عن الطريق

- الصلاة

- الذكر

- قراءة القرآن

- الزكاة

- الصوم والحج

• على كثرة شعب الإيمان فإنها كلها تعود إلى أركان 6 وهي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

مقتضيات الإيمان: هي لوازمه وآثاره فالإيمان ليس بالادعاء والتمني

- 1- تحقيق مرتبة الإسلام: الإيمان هو المرتبة الثانية من مراتب الدين، والمرتبة الأولى هي الإسلام أي "الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله" ولا يمكن أن يكون الإنسان مؤمناً إلا إذا كان مسلماً.
- 2- تلقي أخبار الله سبحانه وتعالى ونبيه ﷺ بالتصديق: المؤمن يجب أن يصدق بكل ما أخبر به الله تعالى في كتابه الكريم وأخبر نبيه ﷺ ووصل إليه بطريق صحيح خاصة في الأمور الغيبية كالجنة والنار والبعث والحساب.
- 3- تنفيذ أوامر الله عز وجل ورسوله ﷺ: لا يصح إيمان أحد إلا إذا عمل في كتاب الله تعالى من أحكام واتبع هدي نبيه ﷺ.
- 4- البراءة ممن حاد الله تعالى ورسوله ﷺ بكفر أو شرك.

ثمار الإيمان:

- 1- الحياة الطيبة: المؤمن يعيش حياة طيبة هادئة؛ لأنه يعرف خالقه ويدرك دوره في الحياة وعلى علم بما ينتظره في الآخرة.
- 2- الصبر على أقدار الله: لأن المؤمن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنه مأجور على كل مصيبة أو فتنة إذا صبر واحتسب.
- 3- دفع المكارة: وعد الله بأن يدفع عن المؤمنين ما يكرهون وينصرهم ويؤيدهم ويثبتهم عند الشدائد ويخففها عنهم فيتحملون ما لا يتحمله غيرهم.
- 4- الرفعة في الدنيا والآخرة
- 5- الانتفاع بالمواعظ في الدنيا: لأن المؤمن يعرف ما يوعظ به ويوقن به وبمجرد سماعه الوعظ والتذكير يقبله ويدعن له فينتفع به.
- 6- دخول الجنة: نصوص كثيرة تدل على أن من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان لا يخلد في النار فكيف بكامل الإيمان.

الوحدة الأولى: الدرس الثالث (الإيمان بالله وتوحيده)

الإيمان بالله عز وجل وتوحيده: التصديق التام والاعتقاد الجازم بوجوده سبحانه وتعالى وتفردّه ووحدانيته في ذاته وصفاته وأفعاله ونفي الشركاء والأنداد عنه وأنه وحده سبحانه وتعالى المستحق للعبادة.

أهمية الإيمان بالله عز وجل:

- 1- الركن الأول من أركان الإيمان الستة، وأعظمها شأنًا وأعلاها قدرًا بل هو أصل أصول الإيمان وبقية الأركان متفرعة منه راجعة إليه.
- 2- أفضل الأعمال عند الله عز وجل
- 3- شرط لصحة الأعمال الصالحة وقبولها

الإيمان بالله عز وجل وتوحيده هو أساس دعوة جميع الأنبياء والرسل عليهم السلام:

- أرسل الله عز وجل رسله وأنبيائه عليهم السلام جميعاً بعقيدة واحدة وهي الإيمان بالله وتوحيده وعدم الإشراك به.
- إن تباينت عصور الأنبياء واختلفت شرائعهم فإنهم متفقون في أصول الدين وما يتعلق بتوحيد الله.
- أول ما يقرع به أنبياء الله أسماع أقوامهم عند دعوتهم إلى الإسلام، (اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) قالها نوح وهود وصالح وشعيب وغيرهم من أنبياء الله ورسله عليهم السلام.
- مكث نبينا محمد ﷺ 23 سنة في الدعوة إلى الله عز وجل، منها 13 سنة يدعو إلى توحيد الله ونبذ الشرك وعبادة الأصنام والأوثان.

أصول الإيمان بالله عز وجل:

- 1- الإيمان بربوبيته سبحانه وتعالى: أي تفردّه عز وجل بالخلق والملك والتدبير.
- الإيمان بربوبية الله أمر فطري مغروز في النفس البشرية.
- دل العقل على ربوبية الله تعالى والنفس البشرية آية من آيات الله العظيمة الدالة على تفرد الله وحده بالربوبية لا شريك له، فإذا تفكر الإنسان في نفسه وما فيها من عجائب وغرائب علم يقيناً أن له رباً خالقاً حكيماً خبيراً قديراً.
- 2- الإيمان بألوهيته سبحانه وتعالى: الله واحد في ألوهيته لا شريك له فهو المستحق للعبادة بجميع أنواع العبادة الظاهرة مثل:

- الصلاة
- الزكاة
- الحج
- العبادة الباطنة مثل:
- الخوف
- الرجاء
- التوكل
- الاستعانة

الأدلة المطلوب حفظها:

- دليل على أن الإيمان بألوهية الله سبحانه وتعالى من أصول الإيمان بالله وأن الله واحد في ألوهيته لا شريك له:

عن معاذ بن جبل (رض) أن الرسول ﷺ قال: "يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟"، قال: "الله ورسوله أعلم"، قال: "أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، أتدري ما حقهم عليه؟" قال: "الله ورسوله أعلم"، قال: "أن لا يعذبهم"

والإيمان بألوهية الله تعالى هو الغاية من خلق الخلق وبعث الرسل وإنزال الكتب.

- 3- الإيمان بأسمائه عز وجل وصفاته:
- الإيمان بأسمائه الحسنی وصفاته العليا الواردة في كتابه والثابتة عن رسوله ﷺ الأمين، ولله الكمال المطلق وهو المنزل عن كل عيب أو نقص
- معرفة أسماء الله الحسنی من أهم أسباب دخول الجنة.
- الإيمان بأسماء الله الحسنی وصفاته يثمر عند العبد أنواع العبودية لله، فعلم العبد بتفرد الرب بالنفع والضرر والعطاء والمنع والخلق والرزق والإحياء والإماتة يثمر له عبودية التوكل عليه باطناً وظاهراً ولوازمها ظاهراً.
- علم العبد بسمع وبصر الله تعالى وأنه يعلم السر والخفي ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور يثمر حفظ لسانه وجوارحه وخواطر قلبه عن كل ما لا يرضي الله فيثمر له الحياء من الله باطناً وظاهراً .
- علم العبد بغناه ووجوده وكرمه وإحسانه ورحمته يثمر له سعة الرجاء وكذلك أسماء الله وصفاته.

الوحدة الأولى: الدرس الرابع (أسماء الله تعالى وصفاته - سورة الحشر الآيات 18-24)

سورة مدنية عدد آياتها 24 نزلت بعد سورة البينة وقبل سورة النصر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشِيعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)

معاني الكلمات

لغد: ليوم القيامة	نسوا الله: تركوا طاعة الله	فانساهم أنفسهم: أنساهم الله مصالح أنفسهم وأغفلهم عن منافعها وفوائدها	خير: عالم بباطن الأشياء كظاهرها لا يخفى عليه شيء منها
الفاسيقون: المنافقون وال خارجون عن طاعة ربهم	خشعاً: مخبئاً متذللاً أي لرأيت الجبل ينزل أعلاه إلى الأرض	متصدعاً: متشققاً	الأمثل: جمع مثل وهو الشبه
نضربها: نصفها ونبنينا ونوردها	لعلهم يتفكرون: لعلهم يعملون عقولهم في أمثال الله فيتعضوا بها	لا إله إلا هو: لا معبود بحق إلا هو	علم الغيب: عالم السر وما خفى عن المخلوقين
الشهادة: ما شاهده العباد وظهر لهم	الرحمن الرحيم: اسمان ووصفان لله مشتقان من الرحمة فالرحمن الذي وسعت رحمته كل شيء والرحيم الذي يرحم المؤمنين خاصة	الملك: الذي لا ملك فوقه ولا شيء إلا دونه	القدوس: المقدس وهو جمع المعظم الممجّد
السلم: السالم من جميع العيوب والنقائص المنافية لكمال	المؤمن: المصدق لعباده في إيمانهم والشاهد بوحدانية نفسه	المهيمن: الشهيد على عباده بأعمالهم	العزیز: القوي الذي لا يغالب ولا يمانع
الجبار: المعنى الأول: الذي قهر العباد وأذعن سائر الخلق المعنى الثاني: الذي يجبر الكسير ويغني الفقير	المتكبر: الذي له الكبرياء والعظمة مع التزه عن جميع العيوب والظلم والجور	سبحان الله عما يشركون: تنزه الله عن شرك المشركين	الخلق: المقدر للأشياء
البارئ: الموجد للأشياء على الكيفية التي قدرها	المصور: المنشئ خلقه في صور مختلفة	له الأسماء الحسنى: أي ذات الحسن في معانيها القائمة بذاته سبحانه وتعالى	الحكيم: الذي لا يدخل تدييره خلل ولا زلل ويضع الأشياء في موضعها بحكمته وعدله.

ما ترشد إليه الآيات:

- 1- تعظيم أمر القرآن والرفع من شأنه والحث على تدبره وتأمل مواظمه.
- 2- أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية لا تثبت إلا من طريق الكتاب والسنة مع نفي المشابهة عن خلقه.
- 3- أسماء الله تعالى أعلام وأوصاف فكل اسم لله تعالى يتضمن صفة من صفاته سبحانه تعالى كاسم الله تعالى "الرحمن" يتضمن صفة الرحمة.
- 4- تضمن أسماء الله تعالى معاني عظيمة ينبغي للعبد أن يستحضرها ويعمل بمقتضاها ويسأل الله تعالى بها.
- 5- عدد أسماء الله تعالى لا حصر لها.

التجويد لغةً: التحسين والإتيان بالجيد.

التجويد اصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه.

فضله: علم التجويد من أشرف العلوم؛ لكونه متعلقاً بكتاب الله.

غايته: صون اللسان عن الخطأ في أثناء قراءة كتاب الله تعالى.

حكمه: العلم به كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين في عموم مسائل التجويد، أما دقائق علم التجويد فهي من مستحسناته.

استمداده: أخذ التجويد من كيفية قراءة الرسول ﷺ التي علمها الصحابة ثم نقلها الصحابة إلى التابعين وهكذا نقلها كل جيل من القراء إلى المتعلمين، حتى وصلنا القرآن الكريم بالسند المتصل إلى رسول الله ﷺ قراءة وامتنا.

مسائله: القواعد التي تمكن القارئ من قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة؛ كمخارج الحروف وصفاتها، وأحكام النون الساكنة والتنوين،

وأحكام الميم الساكنة، والممدود وغيرها من أحكام.

الأدلة المطلوب حفظها:

- سورة الحشر الآيات 18-24:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20) لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)

الوحدة الثانية: الدرس الأول (الإيمان بالملائكة)

الملائكة لغةً: جمع ملك بفتح اللام وأصله مألِك بتقديم الهمزة من الألوک وهي الرسالة، والملائكة رسل الله عز وجل. الملائكة اصطلاحاً: أجسام لطيفة نورانية أعطوا قدرة على التشكل وعلى الأعمال الشاقة مواظبون على الطاعات معصومون عن المخالفة والفسق لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولا يأكلون ولا يشربون.

حكم الإيمان بالملائكة: واجب؛ لأنه ركن من أركان الإيمان وأصل من أصوله فلا يصح إيمان العبد إلا به.

من صفات الملائكة:

- 1- مخلوقون من نور.
- 2- لا يوصفون بذكورة ولا بالأنوثة؛ زعم مشركو العرب أنهم إناث وزعموا أن هؤلاء الإناث بنات الله، وقد بين لهم القرآن الكريم فساد ما ذهبوا إليه.
- 3- لا يأكلون ولا يشربون.
- 4- يتمثلون في صورة بشرية.
- 5- لا يفترون عن عبادة الله عز وجل ولا يسأمون.
- 6- يتصفون بالحياء.
- 7- لا يدخلون الأماكن التي فيها كلاب أو صورة تماثيل.
- 8- منظمون في كل شؤونهم.

من وظائف الملائكة:

- 1- حمل عرش الرحمن عز وجل وتسبيحه والاستغفار للمؤمنين.
- 2- حفظ الإنسان وحراسته وكتابة أعماله.
- 3- تأييد المؤمنين وتثبيتهم: جاهد الملائكة مع المسلمين وقاتلوا إلى جانبهم أعداء الله من المشركين فحاربوا مع رسول الله ﷺ في بدر والخندق.
- 4- شهود الجمعة والجماعات والتأمين خلف الإمام.
- 5- حث العباد على الخير وترغيبهم فيه.

من آثار الإيمان بالملائكة عليهم السلام في حياة المسلم:

- 1- معرفة عظمة الله وقدرته على الخلق؛ لأن عظم خلق الملائكة يدل على عظمة الخالق.
- 2- دوام مراقبة الله؛ لعلم المسلم أن الملائكة يقيدون جميع أعماله ويسجلونها عليه في صحيفته، فيكون له ذلك باعثاً على اجتناب السيئات.
- 3- معرفة مكانة الإنسان عند الله؛ لعلم المسلم أن الله عز وجل قد سخر لحفظه ونصرته مخلوقات أعظم منه خلقاً وقدرة ولا تعصي الله أبداً.
- 4- الشعور بالطمأنينة والأمان؛ لأن المسلم يعلم أن الله قد وكل به ملائكة يحفظونه من الجن والشياطين ومن كل شر.

الوحدة الثانية: الدرس الثاني (الإيمان بالكتب والرسل)

الإيمان بالكتب السماوية: التصديق الجازم بوجودها وبأنها كلام الله المنزل على من اجتباها تعالى من رسله وأن جميع ما تضمنته حق وصدق.

أهمية الإيمان بالكتب السماوية:

- الركن الثالث من أركان الإيمان
- لا يكمل إيمان المرء إلا بالإيمان بالكتب السماوية
- قرن الله بين الإيمان بكتبه والإيمان به وجعل عاقبة الكفر بها كعاقبة الكفر به.

الكتب السماوية وعددها:

- لا يعلم عدد الكتب المنزلة إلا الله سبحانه وتعالى وهي كثيرة.
- أجمع أهل العلم على أن الكتب التي ذكرت في القرآن الكريم هي:
 - أ. صحف إبراهيم
 - ب. صحف موسى
 - ت. التوراة
 - ث. الإنجيل
 - ج. الزبور
 - ح. القرآن
- وواجب على كل مسلم الإيمان بكل هذه الكتب.

- نزول هذه الكتب فالظاهر أن جبريل عليه السلام أمين الوحي الذي بلغها بأمر ربه عز وجل إلى رسله عليهم السلام.

من خصائص القرآن الكريم:

- 1- الإعجاز والتحدي: القرآن الكريم المعجزة الكبرى لنبينا محمد ﷺ وهو الموصوف بالصفات الجليلة من كمال البلاغة وحسن النظم وجزالة اللفظ وقد تحدى الله عز وجل به جميع الخلائق عبر العصور، ووجوه الإعجاز كثيرة وتتجدد في كل عصر إلى يوم الدين.
- 2- الشمول والكمال: القرآن الكريم شامل لما في الكتب السماوية السابقة ومهيمن عليها، فقد جمع الله فيه محاسن ما قبله وزاده من الكمالات كمالاً ليس في غيره، فلهذا جعله الله شاهداً وأميناً وحاكماً عليها، وهو شامل لجميع مناحي الحياة ويشمل العقائد والعبادات والمعاملات وغير ذلك.
- 3- الحفظ والحماية: القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد الذي تعهد الله بحفظه وحمايته من التحريف والتبديل، وأما سائر الكتب فقد أوكل الله حفظها إلى أهلها فبدلوا فيها وغيروها.
- 4- يُسر حفظه وتلاوته: يسر الله حفظ القرآن وسهله وأعان من أراد حفظه والاتعاظ به، ومن تيسيره تيسير فهم معانيه من دون كلفة ولا مشقة ولا سامة فمجرد سماعه يدخل القلب ويعلق به.

الإيمان بالرسول: التصديق الجازم بوجودهم وبأن الله تعالى تفضل على العباد ببعثهم وأنهم صادقون في دعوتهم ورسالتهم ومعصومون من جميع الذنوب والمعاصي وقد بلغوا عن الله عز وجل ما أمرهم بتبليغه.

أهمية الإيمان بالرسول:

- أصل من أصول الإيمان ومن أنكره وكفر به فقد ضل وخسر.
 - التفريق بين الله ورسوله كفر؛ لأن الله عز وجل فرض على الناس أن يعبدوه بما شرع لهم على ألسنة الرسل، وإذا جُحد الرسل ولم تُقبل شرائعهم، فكان كجحد الصانع سبحانه، وجحد الصانع كفر لما فيه من ترك التزام الطاعة والعبودية.
- عدد الأنبياء والرسول:

- من مقتضى عدل الله وإنصافه ألا يعذب أحداً من خلقه إلا بعد إقامة الحجة عليه.
 - ما من أمة من بني آدم إلا وقد بعث الله تعالى إليها نذيراً من الأنبياء لينذرهم ويبليها رسالة ربها.
 - كثر الأنبياء والرسول في تاريخ البشرية وكانوا متتابعين بعضهم على إثر بعض.
 - اختلف أهل العلم في تحديد عدد الأنبياء والمرسلين.
 - اتفق أهل العلم في عدد الأنبياء المذكورين في القرآن الكريم وهو **25 نبياً ورسولاً**.
 - صرح القرآن الكريم **بوجود عدد كبير لا نعرفه** من الأنبياء والرسول عليهم السلام.
- من صفات الرسل عليهم السلام:

- 1- البشرية: اقتضت حكمة الله أن يكونوا من البشر للتمكن من مخالطة البشر ودعوتهم وإرشادهم، وذلك أن الداعي إذا كان من جنس المدعو مشابهاً في الصفات كانت موعظته أقرب إلى قلبه.
- 2- الكمال الإنساني: هم نماذج كاملة للتأسي والافتداء في العقيدة والأخلاق والسلوك والدعوة والصبر والتعب والزهد في الدنيا واليقين في الآخرة فهم صفوة البشر وأفضلهم على الإطلاق نسباً وأصلاً خُلِقُوا وَبَلَّغُوا الْمُنْتَهَى فِي جَمِيعِ الْفَضَائِلِ وَخَصَالِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى لَا يَنَازَعُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ.
- 3- المواهب والقدرات: لم يبعث الله أحداً من الأنبياء والرسول إلا كان على جانب عظيم من الفطنة والذكاء والفد واللسان المبين وقوة الرأي مع كمال الرشد وتمام العقل.
- 4- الذكورة: اختار الله جميع الرسل من الرجال دون النساء؛ لأن الرجال أقدر على تحمل أعباء الرسل وتكاليفها ومشاق الدعوة إلى الله، وأصبر على تحمل الأذى فيها ومواجهة المكذبين ومحاجتهم ومخاصمتهم.

من وظائف الرسل عليهم السلام:

- 1- دعوة الناس إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك له ونفي الشركاء والأنداد عنه.
 - 2- تبليغ أوامر الله ونواهيه.
 - 3- هداية الناس إلى طريق الخير والصلاح وإرشادهم إلى الصراط المستقيم.
 - 4- إصلاح النفوس وتركيتها.
 - 5- تبشير من أطاعهم بالنصر والتأييد والجنة وإنذار من عصاهم بالخيبة والندامة والنار.
- عل: اختار الله جميع الرسل من الرجال دون النساء.

لأن الرجال أقدر على تحمل أعباء الرسل وتكاليفها ومشاق الدعوة إلى الله، وأصبر على تحمل الأذى فيها ومواجهة المكذبين ومحاجتهم ومخاصمتهم.

الوحدة الثانية: الدرس الثالث (الإيمان باليوم الآخر)

الإيمان باليوم الآخر: التصديق الجازم بزوال الدنيا وأن الله يبعث الموتى للحساب والجزاء وما يحصل في هذا اليوم من أحداث حتى يستقر أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار.

حكم الإيمان باليوم الآخر: اليوم الآخر حق لا مرأى فيه، فقد أقرت بثبوته الأديان جميعها وهو أحد أركان الإيمان في الإسلام التي لا يتم العبد إلا بها، ومن أنكره فقد كفر، (واجب).

الأحداث التي تسبق اليوم الآخر:

سيمر كل إنسان بمرحلة فاصلة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة تسمى بالحياة البرزخية، وتبدأ هذه المرحلة بعد حدثين:

1- الموت: حتم لازم كتبه الله تعالى على كل المخلوقات.

2- فناء الدنيا: عندما يأمر الله تعالى **إسرافيل عليه السلام**، بالنفخ في الصور **النفخة الأولى** وهي نفخة الصعق والإماتة، والصور هو البوق ولهذا النفخة عدة أسماء منها: **الصبيحة والراجفة**.

أحداث اليوم الآخر:

تبدأ بالحشر ولا نهاية لها على الصحيح، وقيل أن نهايتها أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، حيث:

1- البعث والنشور: إحياء الموتى وإخراجهم من قبورهم وذلك عند أمر الله **إسرافيل عليه السلام** بالنفخة الثانية في الصور، وهي **الرادفة**، وأول من تنشق عنه الأرض هو النبي محمد ﷺ.

2- الحشر: سوق الخلائق من إنس وجن إلى مكان الحساب.

3- الشفاعة: حينما يشتد الموقف بعد حشر الناس إلى أرض المحشر ويكونون في كرب عظيم يلجؤون حينئذ إلى الأنبياء ليشفعوا لهم عند الله لتخليصهم من شدة الموقف والبدء في الحساب فأول من يأتيه النبي آدم، ثم النبي نوح، ثم إبراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام جميعاً، حتى يصلوا إلى النبي محمد ﷺ، فيشفع عند الله ليفصل بين عباده ويريحهم من هول الموقف فيستجيب الله تعالى ويبدأ الحساب.

الأدلة المطلوب حفظها:

- دليل على أن الحساب والجزاء من أحداث اليوم الآخر، وتبين النبي ﷺ كيفية عرض العباد: قال النبي: "ما منكم من أحدٍ إلا وسَيُكَلِّمُهُ الله يوم القيامة ليس بين الله وبينه ترجمان، ثم ينظر فلا يرى شيئاً قدماه، ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشقِّ تمرّة"

4- الميزان: ميزان حقيقي يزن الله به أعمال عباده يوم القيامة، إظهاراً لكمال عدله، فمن رجحت كفة حسناته كان من الفائزين المفلحين، ومن رجحت كفة سيئاته المفلحين كان من الخاسرين.

5- الحساب والجزاء: عرض الناس على ربهم فيطلعهم على أعمالهم في الدنيا ويحاسبهم عليها.

6- الصراط: جسر رقيق ينصب على ظهر جهنم يمر عليه جميع الخلائق فيسقط أهل النار فيها ويجتازه المؤمنون إلى الجنة، ويكون المرور عليه بحسب الأعمال.

7- الحوض: مورد ماء ترده أمه النبي ﷺ يوم القيامة إكراماً لها ولنبينا ﷺ ويبعد عنه من خالف هديه ﷺ.

8- الجنة والنار: الجنة دار نعيم للمؤمنين والنار دار عذاب للعصاة والكافرين وهما مخلوقتان موجودتان ويجب الإيمان بهما ومن أنكرهما فقد كفر.

ثمرات الإيمان باليوم الآخر:

1- الاستقامة على أمر الله تعالى؛ لأن الإنسان إذا علم أنه سيحاسب على أفعاله فإنه سيرتدع عن كثير من المعاصي ويلتزم التقوى وحسن القول والفعل فيبلغ بذلك درجة الإحسان.

2- تسليم المؤمن والرضا بقضاء الله وقدره عما يفوته من أمور الدنيا وملذاتها؛ لأن المؤمن يكون موقناً بأن هذه الدنيا دار الزوال لا دار قرار، وأن الله جعلها معبراً وممراً إلى الآخرة ويؤمن بأن ما ادخره الله له في الآخرة خير له من الدنيا وما فيها.

3- الثقة والطمأنينة بعدل الله تعالى؛ فإذا ظلم الإنسان في هذه الدنيا ولم يأخذ حقه فإنه يعلم أن هناك يوماً يقف فيه الناس بين يدي الله تعالى فيقتص للمظلوم من الظالم.

الوحدة الثانية: الدرس الرابع (الإيمان بالقدر)

القدر لغةً: بإسكان الدال وفتحها "القضاء والحكم".

القدر اصطلاحاً: تقدير الله تعالى الأشياء في الأزل، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة ووقوعها على حسب ما قَدَّرَهَا.

حكم الإيمان بالقدر: من أركان الإيمان الستة التي **يجب على المسلم الإيمان بها**، والإيمان الواجب لا يتحقق إلا بالعلم فوجب على المسلم تعلم مسائل القدر التي بينها الوحي والتفكر فيها بعقل فطن ملتزم عارف حدود إدراكه، والإيمان بالقدر يستوجب الرضا به وترك المنازعة والاعتراض واعتقاد ثبوت الحكمة والعدل الإلهي في كل ما يقع في الكون.

حكم الخوض في مسائل القدر: القدر سر من أسرار الله تعالى، استأثر بعلمه فلا طريق لمعرفة مسائله إلا ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، ونهى الرسول ﷺ عن التكلم بالقدر بغير علم تام أو محاولة إدراك حقيقته وكنهه بالعقل المجرد.

أركان الإيمان بالقدر:

- 1- الإيمان بعلم الله عز وجل المحيط بكل شيء: الله تعالى يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون.
- 2- الإيمان بأن الله تعالى كتب مقادير الخلائق في اللوح المحفوظ: اللوح المحفوظ هو جسم كتب فيه القلم بإذن الله تعالى ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، والإيمان باللوح المحفوظ والقلم واجب.
- 3- الإيمان بمشيئة الله تعالى الشاملة: ما أراد الله كان وما لم يرد لم يكن، فلا حركة ولا سكون في ملكه إلا بإذنه.
- 4- الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء: فهو سبحانه وتعالى خلق الأسباب والمسببات وربط النتائج بالأسباب وعلمها لخلقه رحمة منه، حتى يدركوا مطالبهم وحاجاتهم بحسب ما تقتضيه حكمته تعالى.

الأدلة المطلوب حفظها:

- دليل على أن الإيمان بأن الله تعالى خالق كل شيء من أركان الإيمان بالقدر: قوله تعالى: ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلِيقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادِّعُوا تَوْفِيقَهُ﴾

أفعال العباد:

- غالت الجبرية في إثبات القدر حتى قالوا إن العبد مجبور على عمله وليس له فيه إرادة ولا قدرة.
 - غالت القدرية في نفي القدر فأنكروا علم الله بالأمور قبل وقوعها، ونسبوا أفعال العباد إلى قدرهم.
 - الحق في هذه المسألة هو التوسط بين هذين النقيضين، وهو القول أن للعباد أفعالاً اختيارية وقدرة مرتبطة بمشيئة الله تعالى؛ لأن القول يجبر الإنسان على أفعاله ويسقط مسؤوليته عنها، ويبطل التكليف الشرعية كلها فيصبح عقاب العاصي ظلماً وإثابة المطيع لا معنى لها، والله عز وجل منزّه عن الظلم.
 - علم الله تعالى لأفعال العباد في الأزل لا يجبر أحداً على القيام بها؛ لأن الله تعالى علم أنهم سيقومون بها مختارين، لا بدافع معرفته إياها.
 - العباد فاعلون حقيقة لأعمالهم وبها صاروا مطيعين وعصاة وبها استحقوا الثواب والعقاب وهي مخلوقة لله تعالى.
- من آثار الإيمان باليوم الآخر:

- 1- تحقيق العبودية الكاملة لله، وتطهير النفس وتركيتها بالاستسلام لخالقها في كل ما قدره وقضاه؛ سواء أكان خيراً أم شراً.
- 2- تحرير الإنسان من تدبير نفسه وتعلق قلبه بالله عز وجل؛ لأن الله تعالى هو الذي بيده مقادير السماوات والأرض وبيده النفع والضرر.
- 3- الاطمئنان بالحاضر وعدم الخوف من المستقبل؛ لاعتقاد الإنسان أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له.
- 4- عدم الندم أو التحسر على ما فات الإنسان من رزق في الدنيا، لاعتقاد الإنسان أن الله تعالى هو الذي قدر رزقه.

الوحدة الثالثة: الدرس الأول (الإيمان والعبادة)

العبادة لغةً: الخضوع والطاعة والانقياد.

العبادة شرعاً: غاية الخضوع الممزوج بغاية الحب لله تعالى.

أهمية العبادة:

1- العبادة هي الغاية من خلق الإنسان في هذا الكون.

2- العبادة حق الله على عباده.

شروط قبول العبادة:

1- الإخلاص لله عز وجل

2- اتباع هدي النبي ﷺ

أنواع العبادة:

1- العبادة الاعتقادية: العبادة القلبية، مثل:

- محبة الله

- التوكل على الله

- الإنابة إلى الله

- الخوف من الله

- الرجاء

2- العبادة القولية: العبادة التي تؤدي باللسان، مثل:

- النطق بالشهادتين

- الدعاء

- الاستغفار

- التسبيح

- الحلف بالله

- قراءة القرآن

- إفشاء السلام

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

3- العبادة العلمية: العبادة التي تؤدي عن طريق الجوارح، مثل:

- الصلاة

- الزكاة

- الصيام

- الحج

- الجهاد

- صلة الرحم

أثر العبادة في تقوية الإيمان:

1- تقرب العبد من ربه وتجعله في معيته، فيكون الله معه بولايته ومحبه ونصرته.

2- تورث محبة الله لعبده، وقبول الخلق له.

3- تغرس في نفس المؤمن خلق مراقبة الله تعالى.

4- تورث الإنابة: رجوع العبد إلى الله في كل أحواله فيبقى الله عز وجل مفزعه وملجأ ومهربه عن النوازل والبلايا.

5- تورث السعادة النفسية الحقيقية: التي تتمثل في عبادة الله عز وجل وتذوق حلاوة الإيمان به.

الوحدة الثالثة: الدرس الثاني (الإيمان والأخلاق)

الأخلاق لغةً: جمع خُلُق وهو الدين والطبع والسجية.
الأخلاق اصطلاحاً: أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره ويخالطه بها ومنها المحمود والمذموم.

مكانة الأخلاق في الإسلام وأهميتها:

- 1- نشر مكانة الأخلاق من أولويات الإسلام: إن رسالة الإسلام رسالة أخلاق بامتياز؛ لأن تثبيت الأخلاق الحسنة في نفوس الناس وإشاعتها بينهم من أهم أهداف بعثة النبي ﷺ، فليس في الإسلام تشريع أو حكم إلا وله مقصد خلقي.
 - 2- مكارم الأخلاق صفة من صفات الأنبياء والمرسلين: لم يبعث الله تعالى نبياً أو رسولاً إلا وحلاه بمكارم الأخلاق وزينه بها، وقد حاز رسول الله ﷺ أعلى المراتب في الأخلاق.
 - 3- مكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية: لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يعيش أفرادها في سلام ووثام ويألف بعضهم بعضاً إذا لم تكن لهم منظومة أخلاقية تنظم حياتهم، وقد دلت الأحداث التاريخية على ذلك.
 - 4- مكارم الأخلاق من أهم مقومات الدعوة إلى الله تعالى: للأخلاق الحميدة أثراً كبيراً في النفوس فحري بمن أراد أن ينصح الناس أو يدعوهم إلى دين الله تعالى أن يتحلى بالأخلاق الحميدة؛ لأنها طريق القلوب، وقد أسلم كثير من الناس قديماً وحديثاً بسبب أخلاق من عاشهم من المسلمين وهذا ما يفسر وصول الإسلام لبلدان لم يصلها الفتح الإسلامي.
 - 5- مكارم الأخلاق من المنجيات يوم القيامة: حسن الخلق من أثقل الأعمال في ميزان العبد يوم القيامة فهو أكثر ما يرجح كفة الحسنات يوم الحساب.
- العلاقة بين الأخلاق والإيمان:

- 1- الإيمان أهم باعث على الأخلاق: فالإيمان أساس الأخلاق الحسنة؛ ولذلك افتتحت كثير من الآيات التي دعا الله فيها عباده إلى الامتثال بالأخلاق الحسنة، أو اجتناب الأخلاق السيئة، وكان الرسول ﷺ كثيراً ما يفتتح أوامره ونواهيهِ ووصاياهِ للأمة بالتذكير بهذا العهد.
 - 2- الأخلاق دليل على الإيمان: المسلم كلما قوي إيمانه حسنت أخلاقه، وكلما ضعف إيمانه ساءت أخلاقه.
 - 3- الأخلاق جزء من الإيمان: إن الأخلاق إما أقوال أو أفعال، أي عمل من عمل الإنسان، والعمل جزء من الإيمان.
- الوسائل المعينة على اكتساب الأخلاق الحسنة:

- 1- تصحيح العقيدة: أول أعمال جميع الأنبياء عليهم السلام هو الدعوة إلى توحيد الله تعالى وتصحيح العقائد؛ لأن كل العبادات والمعاملات والأخلاق مبنية على العقيدة فهي الدافع نحو العمل الصالح.
 - 2- أداء العبادات أداءً صحيحاً: الإتيان بالعبادات على الوجه الأكمل سيثمر أخلاقاً حسنة؛
 - الغاية من الصلاة هي تطهير الإنسان من كل فحش سواء كان فعل أو قول.
 - الغاية من الزكاة تطهير النفس من الشح والبخل وزرع الكرم والسخاء.
 - الغاية من الصوم إبعاد الإنسان عن اللغو والرفث والفسوق والحث على العفة والإحسان إلى الفقراء والمساكين.
 - 3- مصاحبة الصالحين ومجانبة قرناء السوء: صاحب يؤثر في الأخلاق والسلوك؛
 - عند مصاحبة حسن الأخلاق فإما أن تتعلم منه الأخلاق الحسنة أو ينبهك إذا رأى منك خلقاً سيئاً.
 - عند مصاحبة سيئ الأخلاق فهو يعدي بالأخلاق السيئة لأن الأخلاق السيئة لها عدوى كالأمراض الفتاكة.
 - 4- مجاهدة النفس: الأخلاق تكتسب بالدربة ومجاهدة النفس وتهذيبها فإنما الصبر بالتصبر والحلم بالتحلم.
 - 5- الدعاء: من أعظم الأسباب الموصلة إلى محاسن الأخلاق؛ لأنها هداية من الله ومنه منه على من يشاء من عباده.
- آثار الأخلاق الإسلامية في الفرد والمجتمع:

- 1- تزكية النفس: الأخلاق الحسنة كالصدق والأمانة والعفة والحياء تجعل النفس تسمو فوق الماديات المحسوسة، وتورثها الاستقرار والطمأنينة والشوق إلى ما عند الله من الثواب، فيصبح الإنسان يعامل الناس بأخلاقه لا بأخلاقهم، لأنه يرجو الثواب من الله لا منهم.
- 2- تقوية شخصية المسلم: عند تهذيب النفس وضبط الأخلاق والسلوك، تقوى الإرادة وتعز النفس، وتضبط الشهوات والهوى ومطامع النفس، وتغلب الصعوبات والمشاق الحياتية الأخرى.
- 3- تحقيق الاستقرار الاجتماعي: الأخلاق الحسنة تقوي الشعور الجماعي بالآخرين فتسهم في تماسك المجتمع، وتعينه على تجاوز التحديات والمتغيرات التي تطرأ، وعند التزام الأفراد بالأخلاق الحسنة، يقلل من الفرقة والخلافات.
- 4- المحافظة على هوية المجتمع: مكارم الأخلاق هي المعيار الأساسي لتقييم التصرفات والسلوكيات في المجتمع، فعند فسد أخلاق الناس اختل هذا المعيار وحلت مكانه معايير أخرى مبنية على أخلاق وقيم دخيلة على المجتمع، والتي قد تتغير مع مرور الزمن، فيضعف شعور الانتماء وتضيع هوية المجتمع، وتذهب قيمه الأصيلة.
- 5- الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة: عن طريق نشر القيم السامية كالمسؤولية والأمانة والنزاهة، وتعزيز الثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع، والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، التي تعد محفزاً قوياً للتعاون وعقد الشراكات من أجل تنمية البلد وتحقيق أهداف مشتركة كتجويد التعليم والصحة والحفاظ على البيئة.

الوحدة الثالثة: الدرس الثالث (التوحيد روح الحرية)

الحرية لغةً: ما خالف العبودية وبرئ من العيب والنقص.

الحرية اصطلاحاً: حالة يكون عليها الكائن الحي الذي لا يخضع لقهر أو قيد أو غلبة ويتصرف طبقاً لإرادته وطبيعته.

مفهوم الحرية في الإسلام:

- الحرية في الإسلام لا تعني فعل الإنسان ما يشاء وترك ما يشاء؛ وذلك لأن هذا المستوى من الحرية يشترك فيه مع معظم المخلوقات التي تتصرف بدافع الغرائز والشهوات.
 - الحرية في الإسلام تعني فعل الإنسان ما يعتقد أنه مكلف به من الله وما فيه من خير وصالح للناس جميعاً؛ لأنه صاحب رسالة في الحياة فالتحرر الحقيقي للإنسان هو الانقياد التام لخالقه المستحق للعبادة والخضوع.
 - عبادة الله لا تعد استعباداً للإنسان لا كلياً ولا جزئياً بل هي تحرر صحيح؛ لأن الأصل فيها الاختيار.
- مظاهر تحرير الإنسان في ظل عقيدة التوحيد:

1- تحرير الإنسان من عبادة غير الله تعالى: أول ما بدأ به الإسلام هو تحرير الإنسان من عبادة غير الله بالدعوة إلى تحقيق كمال توحيد الله.

2- تحرير الإنسان من الخوف: عند تحرر الإنسان من عبادة غير الله، زالت عنه كل المخاوف التي تأسر قلبه وتسيطر عليه؛ لاعتقاده أن النفع والضرر بيد الله تعالى وأن المخلوق لا حول ولا قوة ولا يستطيع أن يضره شيء إلا بشيء قد كتبه الله تعالى وقدره، فيواجه الإنسان مخاوف الحياة بشجاعة.

3- تحرير الإنسان من الهوى: الهوى هو ميل النفس إلى الشهوات ولقد ذمه الله وذم متبعه، لأنه يهوي صاحبه في الدنيا إلى الداهية، والآخرة إلى الهاوية.

4- تحرير الإنسان من تقليد الآباء والأجداد: ذم الإسلام التقليد الأعمى وراء الآباء والأجداد من دون علم ودراية كافية؛ لأن من أهم أسباب الضلال قديماً وحديثاً هو التقليد الأعمى المفضي إلى رد الحق وإنكاره.

5- تحرير الإنسان من وهم الخرافة: بالحث على التفكير في الكون وطلب العلم؛ لتخليصه من كل التفسيرات الخرافية للأمور وفهم الموازين وفهم قوانين الطبيعة وسنن الكون صحيحاً واستثماره فيما ينفعه.

ضوابط الحرية في الإسلام: الحرية التي يدعو إليها الإسلام منضبطة لا إفراط ولا تفريط فيها، والإنسان مدني بطبعه لا يستطيع العيش إلا في مجتمع يسوده قانون ونظام والحرية المطلقة سلوك فوضوي مفسد مدمر لا يليق بكرامة الإنسان

1- التزام أحكام الشرع: على المسلم ممارسة حريته بحدود شرع الله تعالى ولا يجوز له ارتكاب المعاصي والمحرمات بدعوى الحرية؛ لأن له في المباحات غنية عن الحرام، فمجال الحرية في الإسلام واسع جداً، وارتكاب المعاصي فيه جناية على النفس وضرر على المجتمع؛ لأن الله لم يحرم شيئاً إلا وفيه ضرر.

2- التزام القوانين والأنظمة: حثت الشريعة الإسلامية على الاجتهاد في سائر الأمور الدنيوية في حدود قواعدها العامة، ومن الاجتهادات المقبولة التي تحافظ على النظام العام وتصون حرمة الأنفس والأموال والأعراض كقانون المرور والعمل والتجارة، فلا يجوز خرقها لتجنب الفوضى في المجتمع.

3- حفظ النفس: تتميز الحرية الإسلامية بعدم الإضرار بالنفس؛ لأن الجسد أمانة الله تعالى يجب المحافظة عليه فلا يجوز فعل ما يُشَاء كإزهاق الروح أو تشويه الجسد؛ لأن كل ذلك فيه إضرار بالنفس وهو محرم شرعاً.

4- عدم الإضرار بالآخرين: لا يجوز القيام بإيذاء الآخرين بدعوة الحرية الشخصية، لأن الحرية تنتهي عند بداية حرية وسلامة الآخرين، والأفعال المضرة تعمل على الصراعات والخلافات وتفكيك المجتمع، والحفاظ على سلامة المجتمع أولوية مقدمة على كل أنواع الحرية.

5- تحمل المسؤولية: من تمام العدل أن يتحمل الإنسان نتائج أفعاله التي يختارها؛ لأن مقتضى المسؤولية إثابة المصيب ومعاقبة المخطئ.

أثر الحرية في حياة الفرد والمجتمع:

- 1- تحقيق كرامة الإنسان: أسمى تكريم للإنسان وأعظم تفضيل له هو خلقه حراً ومنعه من تعريض كرامته للامتهان والإذلال والاسترقاق.
- 2- تعزيز الثقة بالله تعالى والتوكل عليه: إذا تحرر قلب العبد أيقن أن المعية الحقيقية هي معية الله، وأن لا ناصر له إلا الله فيعتصم به ويتوكل عليه.
- 3- تحقق الطمأنينة: إذا أصبح قلب الإنسان حراً تعلق بخالقه ولجأ إليه في كل أموره وأدرك الحكمة من الخلق والمبدأ والمصير فاطمأن قلبه بإحساسه بالصلة بالله والأنس جواره والأمن في جانبه وفي حماه وأكثر من ذكره.
- 4- التشجيع على العمل والابتكار: الإنسان لا يستطيع أن يعمل ويبتكر ويبعد إلا إذا كان حراً؛ لأن بالحرية تنمو القوى الفكرية للإنسان وتنطلق مواهبه العقلية في الابتكار والإبداع في شتى المجالات.

الأدلة المطلوب حفظها:

- دليل على أن من مظاهر تحرير الإنسان في ظل عقيدة التوحيد تحرير الإنسان من الخوف:

قال تعالى: (قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا)

الوحدة الثالثة: الدرس الرابع (الإيمان وعمارة الأرض)

العمارة لغةً: مشتقة من "عمر" الذي يدل على بقاء وامتداد زمان يقال عمر الناس الأرض عمارة وهم يعمرونها وهي عامرة معمورة.
العمارة اصطلاحاً: جعل الأرض عامرة غير خلاء وذلك بالبناء والغرس والزرع.

عمارة الأرض مقصد شرعي: بالعمل الصالح المادي والمعنوي، واستثمار خيراتها لتحقيق الحياة الطيبة للناس وفق مراد الله تعالى، وقد طبق الرسول ﷺ منهج الإسلام لإعمار الأرض عملياً في حياته وعلمه أصحابه وحث أمته عليه، ومن معالم هذا المنهج:

- 1- الحث على إحياء الأراضي الموات بالزراعة والبنين
- 2- الحث على الزراعة والغرس
- 3- الحث على السعي في طلب الرزق بالتجارة والصناعة وغيرها من المهن والحرف
- 4- النهي عن كل أنواع الفساد في الأرض

ارتباط عمارة الأرض بالإيمان:

- يوجد ربط وثيق بين نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية في كثير منها بين الإيمان وعمارة الأرض؛ لأن الإعمار الحقيقي في نظر الإسلام لا يقتصر على الجانب المادي فقط كتشييد المباني والمصانع والزراعة، بل يتعداه إلى إعمار إيماني روعي متمثل في الأخلاق والقيم.
 - هذا النوع من الإعمار لا يأتي إلا بالعمل الصالح ولا يكون العمل صالحاً إلا إذا كان نابعاً من إيمان قائم على المراجعة الدائمة للنفس طلباً للحق.
 - عمارة الأرض في الإسلام ليست عملاً دنيوياً خالصاً وإنما هو أمر تعبدي إذا أطاع الإنسان فيه خالق هذا الكون وعمل وفق شرعه.
 - إهلاك الله تعالى الأمم السابقة بعد تنكبهم عن الإيمان وجحود نعم الله دليل على ارتباط الإيمان بعمارة الأرض.
 - كل تقدم مادي بعيد عن الإيمان بالله تعالى والقيم والأخلاق لا يعد عمارة حقيقية للأرض، بل هو وبال عليها وعلى أهلها؛ لأنه يؤدي إلى التجبر والطغيان والفساد في الأرض ويعجل عذاب الله.
- أسس إعمار الأرض في الإسلام:

- 1- الإيمان بالله تعالى: يجب أن ينطلق أي إعمار للأرض من عقيدة راسخة وهي أن لهذا الكون خالقاً متصرفاً فيه كيف يشاء وأنه لا حركة ولا سكون فيه إلا بإذنه عز وجل، وأن الإنسان مستخلف في هذا الجرم الصغير من الكون وعليه أن يقوم بما يؤمر وينتهي عما ينهى عنه.
 - 2- العمل الصالح: لا يمكن أن يتحقق إعمار الأرض إلا بالعمل المتواصل في ميادين الحياة ولذلك حث الإسلام على الضرب في الأرض والسعي في منابها من أجل العمل والإنتاج والإنشاء والتعمير وذم الكسل والتواكل وحرّم الظلم والفساد، وعلى الإنسان التماس أسباب الرزق الحلال وإتقان عمله؛ لأن الأعمال الصالحة المتقنة تعمر الأرض وتبني الحضارات.
 - 3- العلم النافع: إعمار الأرض وإصلاحها والاستفادة من خيراتها يحتاج علوماً وحرفاً ومهارات.
 - 4- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: إعمار الأرض عملية تحتاج إلى مراجعة دائمة؛ لأن الإنسان قد يعمل أعمالاً تخالف المقصد الشرعي من عمارة الأرض؛ إما بسبب جهله بالمصالح والمنافع، أو بسبب طغيانه واتباعه الهوى والنفس فيؤول أمره إلى الفساد والتنازع فيحتاج من ينصحه ويرده إلى الصواب، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب لصلاح المجتمعات ونجاتها من الهلاك.
- من الأسباب المعيقة لعمارة الأرض:

- 1- الكفر بالله تعالى والإشراك به: أعظم فساد في الأرض هو صرف العبادة لغير خالقها وبارئها، وفشو الكفر والشرك وانتشارهما في المجتمعات يفسدها، ويؤذن بخراب الأرض وذهاب عمرانها.
- 2- الحروب: من أعظم مظاهر الفساد في الأرض لما فيها من إزهاق للأرواح البريئة وتدمير للبنى الأساسية وهدم المباني والمصانع والموانئ والمطارات وإهلاك وتدمير للبيئة.
- 3- كثرة المعاصي: انتشار المعاصي والذنوب والمنكرات وتجروء الناس على الله يعم العذاب عليهم، ويذهب عمرانهم وحضارتهم.

الوحدة الثالثة: الدرس الخامس (الدعوة إلى التوحيد مهمة جميع أنبياء الله ورسله - سورة الشعراء الآيات 69-82)

سورة كلها مكية ما عدا آيات منها مدنية، وهي 227 آية وهي السورة الـ 47 نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا
عَلَكْفِينِ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا
كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا
رَبَّ الْعَالَمِينَ (77) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ
يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82)

سميت بهذا الاسم لتفرداها من بين سور القرآن بذكر كلمة الشعراء، ولاختصاصها بتمييز الرسل عن الشعراء وتبرئة مقام الرسول مما افتروا عليه من أنه شاعر، وتُسمى أيضاً بالجامعة.

معاني الكلمات

واتل عليهم: أي اقصص على مشركي قومك	نبأ: خبر	عاكفين: مقيمين على عبادتها	أو ينفعونكم: هل تنفعكم هذه الأصنام فترزكم شيئاً على عبادتكم لها
أو يضررون: أو يضرركم إذا تركتم عبادتها	الأقدمون: الماضون الأولون	عدو لي: أعاديهم وأتبرأ منهم	فهو يهدين: للصواب من القول والعمل ويسددي للرشاد
يطعمني ويسقيني: يرزقني الطعام والشراب	وإذا مرضت فهو يشفين: وإذا سقم جسمي واعتل فهو يبرئه ويعافيه	يميتني ثم يحيين: للبعث	اطمع: أرجو
يوم الدين: يوم الجزاء والحساب			

الأدلة المطلوب حفظها:

- سورة الشعراء الآيات 69-82:

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (69) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ (70) قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا
عَلَكْفِينِ (71) قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (73) قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا
كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (74) قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ (76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ (77) الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ (78) وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (79) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ
يَشْفِينِ (80) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (81) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (82)

ما ترشد إليه الآيات:

- 1- الدعوة إلى الله من أعظم المواقف وأشرف المهام فهي وظيفة الرسل والأنبياء عليهم السلام، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
- 2- عقيدة التوحيد هي دعوة الرسل عامة، وهي عبادته سبحانه وتعالى وعدم الإشراك فيه.
- 3- لا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله تعالى؛ لأن صرفها لغيره عز وجل شرك.
- 4- الشرك يخالف الفطرة السليمة والعقل الصحيح.
- 5- العقل قاطع بوجوب عبادة الله عز وجل الخالق، واعتقاد بطلانها.
- 6- ذم التقليد الأعمى لفعل الآباء والأجداد من غير دليل ولا برهان.

الاستعاذة: الالتجاء إلى الله عز وجل والتحصن به من شر الشيطان ووساوسه.

من صيغها:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 - أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
 - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.
- تحصل بكل ما اشتمل على معنى التعوذ من الشيطان.
- محلها: عند قراءة القرآن الكريم وقبل البسمة في ابتداء السور.
- حكمها: الندب والاستحباب عند جمهور العلماء وذهب بعض أهل العلم إلى وجوبها لأمر الله تعالى بها في قوله تعالى: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)
- الجهر بالاستعاذة والإسرار بها: ذهب جمهور العلماء إلى الجهر بها في غير الصلاة، إظهاراً لشعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد وأما في الصلاة فالمختار الإسرار بها لحاجة كتعليم ونحوه

البسمة: قول "بسم الله" أي ابتدئ بكل اسم الله تعالى وتسمى أيضاً التسمية من فعل "سمى".

صيغها: صيغة واحدة وهي (بسم الله الرحمن الرحيم)

محلها: قبل الشروع في القرآن الكريم.

حكمها: اتفق القراء على الجهر بها خارج الصلاة وأما في الصلاة فقد اختلف في الجهر والإسرار بها بين أهل العلم، وهذا الاختلاف راجع إلى اختلاف الآثار الواردة فيها وهل هي آية من كل سورة أم هي آية من الفاتحة مع اتفاقهم على أنها آية من سورة النمل.

أوجه الاستعاذة والبسمة:

عند البدء بكل سورة ما عدا سورة التوبة أو البدء من أواسط السور مع الإتيان بالبسمة 4 أوجه:

- 1- قطع الجميع أي قطع الاستعاذة عن البسمة ثم وصل البسمة بالسورة.
- 2- وصل الأول والثاني عن الثالث أي وصل الاستعاذة بالبسمة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة.
- 3- وصل الأول والثاني عن الثالث أي وصل الاستعاذة بالبسمة والوقف عليها ثم البدء بأول السورة.
- 4- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث أي قطع الاستعاذة عن البسمة ثم وصل البسمة بأول السورة.

الوحدة الرابعة: الدرس الأول (الإلحاد: أسبابه وأضراره وطرق الوقاية منه)

الإلحاد لغةً: من الأصل لحد الذي يدل على ميل عن استقامة، يقال: ألحد الرجل، إذا مال عن طريقة الحق والإيمان. الإلحاد اصطلاحاً: إنكار وجود رب خالق لهذا الكون متصرف فيه، يدبر أمره بعلمه وحكمته ويُجري أحداثه بإرادته وقدرته. فطرة التدين:

- الدين فطرة في الإنسان ومبدأ جبلي مغروز في النفس سابق للتجربة ولا يحتاج إلى تعلم، ولا يمكن استئصاله من النفس أو القضاء عليه؛ لأن الإنسان دائم الشعور بالعجز والضعف والحاجة إلى وجود خالق يقصده عند الشدائد والمصائب والرغبات، ويدعوه عند الضرر.
- الإلحاد القائم على فكرة إنكار وجود الخالق فيبعد نشأته وخرجاً عن هذه الفطرة؛ لأنه غريب عن البشرية والنفس الإنسانية، فلم يؤثر في التاريخ أن أمة من الأمم تواطأ أهلها على إنكار وجود الله، وحتى الذين حكي عنهم القرآن الكريم إنكارهم للخالق لم ينفوا الألوهية مطلقاً وإنما دعواهم لأنفسهم كفرعون والنمرود.

أسباب الإلحاد: منها ما هو شخصي ومنها ما هو عام يشترك فيه مجموعة من الأشخاص

- 1- الانهزام النفسي: انكسار النفس أمام المحن والابتلاءات فيتسلل اليأس والقنوط إلى النفس ويضعف الإيمان وتتقاذف الشبهات والشكوك حتى يعتقد عدم وجود رب للكون، وسبب ذلك هو البعد عن الله وعدم فهم حقيقة الحياة الدنيا التي هي دار تمحيص وابتلاء.
- 2- التقليد الأعمى: طريق الأضمحلال والخسران؛ لأن المغلوب مولع دائماً بتقليد الغالب، فضعيف الإرادة ينهر بثقافات الآخرين ثم يتساهل في قبول أفكارهم حتى يجد نفسه يقلدهم، كطريقة اللبس والأكل والكلام، ومن الناس من يقلد حتى في عقائدهم ونحلهم؛ لاعتقاده أنها سبب تطورهم المادي، وقد حذر النبي ﷺ من خطر هذا النوع من التقليد.
- 3- الغلو والتشدد في الدين: ينجم عنه ردة فعل نفسية متطرفة تجعل الإنسان يثور على كل ما كان يعتقد إما بسبب الكسل والملل أو العجز واليأس؛ لأن من شاد الدين غلبه وقهره فيلجأ إلى تتبع الشهوات والشبهات حتى ينسلخ من الدين.
- 4- اتباع الشهوات والتعلق بها: فيسعى في نيلها ولو من غير طريقها الذي أباحه الله، والتمادي في ذلك قد يؤدي إلى الإلحاد لاعتقاد أن الدين حاجز بين الإنسان وما يشتهي، فيكفر بكل شريعة أو قانون ويسعى في نشر الفواحش وتبريرها والدفاع عنها حتى لا يبقى طهر ولا عفاف ولا دين.
- 5- اتباع الهوى: حذرنا الله في آيات كثيرة من اتباع الهوى فما ذكر الله الهوى في كتابه إلا على سبيل الذم؛ لأنه من أسباب الضلال والفساد وبوابة الشرك والإلحاد فكل المعاصي والبدع منشؤها تقديم الهوى على الشرع.

من أضرار الإلحاد على الفرد والمجتمع:

- 1- عبثية الحياة: الفكر الإلحادي عديم عبثي، يجعل الإنسان في حالة من التيه والغموض، وذلك بسبب الفراغ الروحي والعقلي بسبب تفسيره للحياة، فيرى أن لا معنى للحياة، ولا غاية فيها أو حكمة من وجودها؛ لأن الوجود في هذا الفكر محض صدفة والحياة مجرد تطور أجرتة الطبيعية، ولكن هذا التفسير لا يقنع السذج به العقلاء؛ لأن الإنسان له فطرة تلح عليه وأسئلة في نفسه، مثل: من خلقنا ولماذا؟ وما مصيرنا بعد الموت؟ ولأن الإلحاد فكر جاهلي قائم على إنكار الإله والغيبيات والرسالات فلم يستطع تقديم أجوبة لهذه الأسئلة، فينتج القلق والحيرة والاضطراب النفسي الذي قد يجعل الإنسان يضر الآخرين.
- 2- التفكك: المجتمعات البشرية لا يمكنها أن تقوم وتستمر إلا بروابط متينة تؤلف أفرادها، وأواصر قوية تجمع بين مكوناتها، وأقوى رابط هو الدين، والفكر الإلحادي يكرس التفكك؛ لأن من مبادئه عدم وجود هدف واحد أو حقيقة يعيش من أجلها الجميع، ولكل فرد في الأرض حرية كاملة في اختيار الحياة التي يرغبها، والهدف الذي يسعى إليه، وذلك يدفع أفراد المجتمع نحو الأثنية والنظرة المنفعية التي تدور حول لذاتهم ومتعتهم الخاصة دون الاكتراث بمن حولهم.
- 3- انتشار الجريمة والفواحش: المسلم يكف نفسه عن الجرائم والفواحش لعلمه بحرماتها وأنه سيحاسب عليها في الآخرة إن لم يحاسب في الدنيا، أما الملحد فلا يردعه شيء عن ارتكاب الجرائم والفواحش إلا القانون ومتى أحس أنه سيفلت من العقاب ذهب لإشباع رغباته، ولم يشهد التاريخ انفلاتاً للغرائز كما في هذا العصر.

من سبل مواجهة الإلحاد:

- 1- ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس المسلمين: لأن الإنسان إذا عرف ربه وذاق حلاوة الإيمان والطاعة، اطمأنت نفسه وثبتت على الحق مهما كانت الصعوبة وبلغت المغريات، فقد أؤدي الصحابة الأوائل أشد الإيذاء ولم يرتد منهم أحد عن دينه.
- 2- متابعة الوالدين لأبنائهم: لمعرفة اهتماماتهم وتوجيهاتهم وتعزيز الصالح منها وتقويم الطالح، وتوجيههم نوح الصواب عن طريق بناء علاقات حب ومودة معهم تجعلهم أقرب الناس إليهم وعدم إغفال تساؤلاتهم أو الإجابة بجواب غير مقنع، لذا وجب على الوالدين تثقيف أنفسهم والاطلاع على الشبهات الإلحادية التي قد تنتشر وسط الشباب لمعرفة حلها بالسبل السليمة.
- 3- نشر العلم والاهتمام بالعلماء عامة والمتخصصين بالرد على شبهات الإلحاد خاصة، وذلك بتهيئتهم علمياً؛ لإتقان الاستدلال على العقائد بالأدلة العلمية وتدريبهم على فنون المناظرة وأصول الجدل علمياً؛ لكسبهم قدرة الرد على شبهات الإلحاد ونقد ثوابته، بالإضافة إلى الاهتمام ببحوث العجز القرآني؛ لأن القرآن الكريم هو الآية الكبرى والمعجزة الخالدة الدالة على صدق النبي ﷺ.

الوحدة الرابعة: الدرس الثاني (الكفر: أنواع وآثاره)

الكفر لغةً: الستر والتغطية، يقال للزارع كافر لأنه يغطي الحب بتراب الأرض.
الكفر اصطلاحاً: نقيض الإيمان.

أنواع الكفر: نوعان أكبر وأصغر
الكفر الأكبر: يناقض الإيمان ويخرج صاحبه من الإسلام، ويوجب خلوده في النار إذا مات عليه من غير توبة يكون بالاعتقاد والقول والفعل، وهذه صورته:

- 1- كفر الجحود: جحد المرء أصول الدين وقواعد الإسلام المجمع عليها، كجد ربوبية الله أو ألوهيته، أو جحد الملائكة، أو الرسل أو الكتب المنزل أو البعث أو الجنة أو النار أو الجزاء أو الحساب.
- 2- كفر التكذيب: تكذيب الرسل عليهم السلام فيما أخبروا به عن رب العالمين.
- 3- كفر الاستكبار: أن يأبى المخلوق الخضوع لأمر الله ككفر إبليس عندما أمر بالسجود لآدم عليه السلام
- 4- كفر الإعراض: الإعراض عن دين الله وعن الرسول ﷺ.
- 5- كفر النفاق: إظهار الإيمان باللسان وإبطان الكفر بالقلب

الكفر الأصغر: ما وردت تسميته من الذنوب والمعاصي كفراً، ولم يصل لحد الكفر الأكبر، ولا يناقض هذا الكفر أصل الإيمان ولا يخرج صاحبه من ملة الإسلام ولا يوجب الخلود في النار ولكن جاء على سبيل الزجر والتهديد، وهذه صورته:

- 1- قتال المسلم: مقاتلة المسلم أخاه المسلم، وليس المقصود بالكفر هنا الأكبر وإنما قصد به المبالغة في التحذير لينزجر كل من أراد الإقدام على ذلك، أو أنه على سبيل التشبيه بالكافر؛ لأن ذلك من أفعاله، وأما من استحل قتال المسلمين وأباح دماءهم فإنه يكفر كفراً أكبراً لاستباحته ما حرم الله.
- 2- كفر النعمة: جحد نعم الله عز وجل وعدم مقابلة النعم بالشكر وإنما بالكفر.
- 3- الحلف بغير الله

آثار الكفر وأضراره:

- 1- غلق القلب والأسماع وتغشية الأبصار لمنع وصول الهدى إليها
- 2- إحباط جميع الأعمال: فالكفر سيئة لا تنفع معها حسنة.
- 3- استحقاق الخزي والذل يوم القيامة
- 4- الطرد والإبعاد عن رحمة الله تعالى
- 5- الحرمان من دخول الجنة ووجوب الخلود في نار جهنم

خطورة تكفير المسلمين:

حذرت الشريعة الإسلامية تحذيراً شديداً من الإقدام على تكفير المسلمين أو تفسيقهم، وأن لم يكن الموصوف بالكفر كافراً رجع الوصف إلى قائله، ولذلك:

- لا يجوز رمي من أظهر شعائر الإسلام بالكفر أو الفسق؛ لأن الأصل في المسلم براءة الذمة، ومن فعل ذلك فقد ارتكب إثماً عظيماً.

- لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ولو كان من كبائر الذنوب ما لم يستحلله ما عدا الشرك بالله.

- التكفير حكم شرعي مرده إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وليس مبناه على الهوى والتشهي وسوء الظن وهو من اختصاص أهل الفتوى والقضاء.

الوحدة الرابعة: الدرس الثالث (النفاق: أسبابه وأنواعه وطرق الوقاية منه)

النفاق لغةً: مشتق من "نفق" الذي من معانيه إخفاء الشيء وإغماضه.

النفاق اصطلاحاً: إظهار الخير وإسرار الشر.

أسباب النفاق:

- 1- ضعف الإيمان: الإيمان من أقوى أسباب الهداية، كلما قوي الإيمان رسخ اليقين بالله واطمأنت النفس، واجتهد الإنسان في الأعمال الصالحة، وكلما ضعف إيمانه اضطربت نفسه وتكاسل عن أداء العبادات ولربما أداها أمام الناس فقط لكي يسلم من الانتقاد، وإذا توارى عنهم تركها واقترب السيئات.
- 2- الخوف من مواجهة الإسلام: إذا ظهر الإسلام وقويت شوكتة جبن أعداؤه عن مواجهته في العلن وسلخوا سبيل النفاق لمحاربته في الخفاء؛ ولذلك لم يظهر النفاق في المدينة إلا بعد غزوة بدر.
- 3- تحقيق المنافع الدنيوية: يخاف بعض الناس إن بقوا على الكفر أن تضيع عليهم المنافع الدنيوية فيتظاهرون بالإسلام للمحافظة عليها أو لتحصيل ما يشترط فيه الإسلام كالميراث والزواج من المسلمة وغير ذلك.
- 4- الجهل بالدين: الإنسان إذا لم يتعلم أمور دينه لن يؤديها كما أراد الله تعالى، فيحرم ثمرتها والغاية منها؛ لأن العلم هو الذي يورث التقوى والخشية، كما أن الإنسان قد يقع في النفاق بسبب عدم معرفته بأعمال النفاق والمنافقين فيقع فيها.

أنواع النفاق: نوعان اعتقادي وعملي

النفاق الاعتقادي: النفاق الأكبر يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر، وهذا النوع يخرج صاحبه من الملة ويرديه في الدرك الأسفل من النار، ومن صورته:

- 1- تكذيب النبي ﷺ أو تكذيب بعض ما جاء به
 - 2- بغض النبي ﷺ أو بغض ما جاء به
 - 3- الاستهزاء بدين الله تعالى أو شعيرة من شعائره
 - 4- الفرح بهوان دين الإسلام والحزن بظهوره
- النفاق العملي: عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء أصل الإيمان في القلب، وهذا النوع لا يخرج صاحبه من الإسلام ولا يوجب خلوده في النار وصاحبه يكون في قلبه إيمان ونفاق وإذا كثر النفاق صار بسببه منافقاً خالصاً، ومن صورته:

- 1- خيانة الأمانة: تضييعها والغدر بصاحبها والأمانات كثيرة ومنها ما هو حق الله، كالعبادات والكفارات والندور عليها؛ لأن الفرائض كلها أمانة ومنها ما هو من حقوق العباد كالوظائف والودائع والأسرار التي يؤتمن عليها الإنسان وقد أمر الله بأدائها.
- 2- الكذب في الحديث: تعمد الكذب واعتياده
- 3- الغدر ونقض العهود: ابتداءً، لأن نقض العهد لا يكون نفاقاً إذا قارنه عزم على الغدر أما لو كان عازماً على الوفاء ثم عرض له مانع كالنسيان أو الإكراه أو بدا له رأي راجح بعدم الوفاء فلا يكون نفاقاً.
- 4- الفجور في الخصومة: الميل عن الحق في الخصومة عمداً، بحيث إذا نازع الإنسان غيره في شيء سب وشتم واحتال وسلك كل السبل غير المشروعة حتى يجعل الحق باطلاً والباطل حقاً.

طرق الوقاية من النفاق:

- 1- العلم بخطورة النفاق الأصغر وأنه وسيلة إلى النفاق الأكبر
- 2- مجاهدة النفس ومراقبة الله في الأقوال والأفعال: بتجنب خصال النفاق والحذر منها.
- 3- الإكثار من ذكر الله: كثرة ذكر الله أمان من النفاق والله عز وجل أكرم من أن يبتلي قلباً ذاكراً بالنفاق؛ لأن النفاق لا يتسلل إلا لقلوب غفلت عن الذكر، وقد وصف الله المنافقين بأنهم يذكرون الله قليلاً.
- 4- التعوذ بالله تعالى من النفاق: بالتضرع إلى الله تعالى بالدعاء ليجنبه النفاق؛ لأن الهداية بيده سبحانه.

الوحدة الرابعة: الدرس الرابع (السحر: أنواعه وآثاره وطرق الوقاية منه)

السحر لغةً: صرف الشيء عن حقيقته.

السحر اصطلاحاً: عقد ورقى وكلام يتكلم به الساحر أو يكتبه أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له.

حكم السحر: **محرم** وكبيرة من الكبائر ومن نواقض الإسلام، وكثير من الخلق يدخلون في السحر يظنونهم حراماً فقط، وما يشعرون أنه كفر، وحد الساحر القتل؛ لأنه كفر بالله أو مضارع الكفر، فليقتل العبد ربه ولا يدخل فيما يخسر به الدنيا والآخرة.

حكم إتيان السحرة: **يحرم** على المسلم الذهاب إلى السحرة لما يقومون به من التعامل مع الشياطين والشرك بالله، وممن يدخل في الحكم المنجمون والعرافون والكهان، فكلهم خارجون عن الإسلام بادعائهم الغيب.

أنواع السحر:

1- سحر التخيل: أن يرى المسحور شيئاً عللاً خلاف حقيقته أو حالته ومن أشهر أمثلته **فعل سحرة فرعون**.

2- سحر التفريق أو الصرف: أن يصرف الرجل عن زوجته أو المرأة عن زوجها فيحصل بينهما نفور.

3- سحر التولة: سحر المحبة والعطف، والمراد منه تحبيب المرأة إلى الرجل أو العكس.

خطورة السحر:

1- الإشراك بالله تعالى: أعظم الفساد في الأرض فالساحر يصرف عبادة الله تعالى إلى الجن والشياطين، ويتقرب إليهم بأنواع من القرابين الكفرية، كإهانة المصحف أو السجود لغير الله أو الذبح للجن والشياطين، فالسحر سبب لانتشار أمور شركية بين الناس.

2- نشر الجهل والخرافة: انتشار السحرة والمشعوذين يؤدي إلى تعلق الناس بالأوهام والخرافات وتسليم عقولهم إلى الدجلة مما يبعدهم عن العلم الصحيح القائم على دليل.

3- ضعف إيمان الناس: وبعدهم عن الله، وعدم التوكل عليه ودعائه في قضاء الحوائج واللجوء إليه عند حصول الملمات واتخاذ الأسباب الشرعية النافعة.

4- إيقاع الضرر والأذى بين الناس: أثر السحر مشاهد معلوم إذ يتعذب المسحور بأنواع من الأذى بحسب نوع السحر الذي قام به الساحر فبعضهم يصاب بالوسواس أو التشتت أو الضيق التنفسي أو الأذى الجسدي والتخيل بأنه يفعل شيئاً وهو لا يفعل.

5- تفرق المجتمع وانتشار الحسد والبغضاء بين أفرادها: وهذا يفتح باب الانتقام بالسحر، مثل البغضاء بين الزوجين والتفريق بينهما وقد تصل إلى عائلتيهما، والعداوة بين الإخوة والأصدقاء، فتكثر الخلافات وينقسم المجتمع.

طرق الوقاية من السحر وعلاجه:

1- الدعاء وسؤال الله تعالى الشفاء: فهو الوحيد القادر على الشفاء

2- الاستعاذة بالله من شر السحر والسحرة

3- التوكل على الله سبحانه وتعالى: والاعتقاد بأن بيده كل شيء وأنه الضار النافع ولا يحصل في الكون إلا ما أراد.

4- مداومة قراءة القرآن الكريم

5- المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها و صلاة الصبح خاصة

6- المحافظة على الأذكار العامة، وأذكار الصباح والمساء والنوم خاصة

انتهى المقرر، متمني لكم دوام التوفيق والنجاح، ونراكم في مذكرات دين 204 و301 ☺